بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف الله تعالى

مثل في قوله من لم يرفع اجيب بانه نوع اخر مقابل لما تقدم فلذلك كرره
ص قال ابو عبد الله قال اسحق وكان منها طايفة قيلت الماشي قال ابو
عبد الله هو البخاري اراد ان اسحق قال قيلت بالياء اخر الحروف المشددة
مكان قيلت بالباء الموحدة وقال الاصيلي قيلت تصحيف من اسحق وانما
هي قبلت كما في اول الحديث وقال غيره يعني بقيلت شربت القيل وهو شرب
نصف النهار يقال قيلت الابل اذا شربت نصف النهار وقيل معنى قيلت
جمعت وحبست قال القاضي وقد رواه سايرالرواة غير الاصيلي قبلت
يعني بالباء الموحدة في الموضعين في اول الحديث وفي قول اسحاق فعلى
هذا انما خالف اسحق في لفظ طايفة جعلها مكان نقبة قال الشيخ قطب
الدين وبنحوه قال الكرماني قال اسحق وفي بعض النسخ بعده عن ابي اسامة
يعني حماد بن اسامة والمقصود منه انه روى اسحق عن حماد بلفظ طايفة بدل
ما روى محمد بن العلا عن حماد بلفظ لفظ نقبة واما اسحق فقد قال الشيخ قطب
الدين هذا من المواضع المشكلة في كتاب البخاري فانه ذكر جماعة في كتابه
لم ينسبهم فوقع من بعض الناس اعتراض عليه بسبب ذلك لما يحصل من
اللبس وعدم البيان ولا سيما اذا شاركهم ضعيف في تلك الترجمة وازال
الحاكم بن البيع اللبس بان نسب بعضهم واستدل على نسبته وذكر الكلاباذي
بعضهم وذكر ابن السكن بعضا ومن جملة التراجم المعترضة اسحق فانه ذكر هذه
الترجمة في مواضع من كتابه مهملة وهي كثيرة جدا قال ابو علي الجياني روى
البخاري عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق
ابن نصر الكوسج عن ابي اسامة حماد بن اسامة وقد حدث مسلم ايضا عن اسحق
ابن منصور الكوسج عن ابي اسامة قلت اسحق المذكور هنا لا يخرج عن
احد ويترجح ان يكون اسحق بن راهوية لكثرة روايته عنه وقد حكى الجياني
عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما كان في كتاب البخاري عن اسحق غير منسوب
فهو ابن راهوية وهو بالهاء والواو المفتوحتين والياء اخر الحروف الساكنة
وهو المشهور ويقال ايضا بالهاء المضمومة والياء اخر الحروف المفتوحة وهو
اسحق بن ابرهيم بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابو يعقوب
الحنظلي المروزي سكن نيسابور قال عبد الله بن طاهر له قيل لك ابن راهوية
قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقال المراوزة راهوي لانه ولد
في الطريق وهو بالفارسية راه وهو احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين
مات بنيسابور سنة اثنين وثلاثين ومايتين واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج
المروزي مات عام احدى وخمسين ومايتين اذا البخاري يروي في هذا الصحيح
عن الثلاثة عن ابي اسامة قال البخاري في كتابه تقييد المهمل ان البخاري
اذا قال حدثنا اسحق غير منسوب حدثنا ابو اسامة يعني به احدهما ولا الثلاثة
ولا يخلوا عن احدهم ص قاع جلوه الماء والصفصف المستوى من الارض
لما كان في الحديث لفظ قيعان اشار بقوله قاع يعلوه الماء الى شيئين احدهما ان
قيعان المذكور واحدها قاع والاخر ان القاع هي الارض التي يعلوها الماء
ولا يستقر فيها وذكر الصفصف معه بطريق الاستطراد لان من عادته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل علو السند الصحيح من اقرب القرب
وصيره غاية المقاصد من العلوم ونهاية الارب • احمده سبحانه
وتعالى على ان خص بهذه المنقبة العلية امام ايمة الحديث
والاخبار النبوية صاحب الصحيح البخاري الذي في فضله
وتقدمه ما احد يماري • واشكره عز وجل على ما شرح
صدور اهل الحديث بحفظ كتابه • وابضاح مطالبه
وبيان ماربه • وفهم خطابه • والصلوة والسلام
على سيدنا ونبينا محمد الذي امرنا بتبليغ احاديثه الى امته
وعلى اله واصحابه الذين شرحوا احاديثه وحلوا مشكلاتها
لاهل ملته • اما بعد فلما كان اصح الصحاح صحيح البخاري واعلا
اسانيده الثلاثيات التي خص بها بعناية الملك الباري فهي اقرب
الاسانيد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وارجى ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى
لاحتوائها على قرب الاسناد وصحة الرواة والاستناد فالاعتناء بها
سنة حسنة والابتداء بقراءتها مما استحسنته الافيدة والالسنة فقد قال
الامام احمد بن حنبل طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف وقال محمد بن اسلم
الطوسي قرب الاسناد قربة الى الله عز وجل وقال الحاكم طلب الاسناد سنة صحيحة فذكر حديث
انس في محي الاعرابي وقوله يا محمد اتانا رسولك فزعم الحديث قال ولو كان العلو

الاسناد

الاسناد غير مستحب لانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله عما اخبره
رسوله عنه ولامره بالاقتصار على ما اخبر الرسول عنه ولم يحكم الحاكم
خلافا في تفضيل العلو انه حيث كانت هذه الثلاثيات مع قربها صحيحة
اصح من سائر الروايات فالخوض في شرحها من ارجى الاعمال واقرب ما
يتوسل به الى بلوغ الامال فلذا الخوض في ايضاح معانيها وبيان الفاظها ومبانيها
فاقول مستعينا بالله ومفوضا امري الى الله ثلاثيات الامام البخاري التي
افردها العلما على حسب اطلاعنا اثنان وعشرون حديثا وقد عدها الكرماني
والقسطلاني في شرحيهما على البخاري على النمط الذي اوردناها عليه وقال
وقال في فتح الباري عنه ذكر هذا الحديث الاتي وفي هذا الحديث اول
ثلاثي وقع في البخاري وليس فيه اعلا من الثلاثيات وقد اورد فبلغت
اكثر من عشرين حديثا ثم قال في شرح عيسى بن طهمان ما معناه وهذا
اخر ما وقع في الصحيح من ثلاثيات البخاري انتهى وقد صرح الكرماني
والقسطلاني عند ذكر هذا الحديث بانه هو الثاني والعشرون
من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته وقد اتفق الشراح الثلاثة
على هذا العدد فلا عبرة بمن خالف القول المعتمد • واعلم ان هذه
الثلاثيات رواها البخاري عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم فعن سلمة
ابن الاكوع سبعة عشر حديثا وعن انس بن مالك اربعة احاديث وعن عبد الله
ابن بسر رضي الله عنه حديثا واحدا والرواة عن الصحابة المذكورين اربعة
يزيد ابن ابي عبيد ومروياته سبعة عشر حديثا وحميد الطويل ومروياته
ثلاثة احاديث وحرير ابن عثمان ومرويه واحد • ومشايخ البخاري الثلاثيات

ثمنه ميكائيل ابراهيم ومروياته احدى عشر حديثا وابو عامر النبيل
ومروياته ستة ومحمد بن عبيد الله الانصاري ومروياته ثلاثة
وعصام بن خالد ومرويه واحد وخلاد ابن يحيى ومرويه واحد
فهذه ضابطة ثلاثيات البخاري فينبغي التفطن لها للسامح
والقاري انتهى الحديث الاول منها قال امير المومنين
في علم الحديث وامام ايمة الحفاظ في الفضل والتحديث الامام ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح من كتاب العلم في باب اثم
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اعلم ان هذه الالفاظ
التي تذكر في الاسانيد تسمى عند المحدثين صيغ الاداء قال الحافظ
بن حجر العسقلاني في النخبة وصيغ الاداء المشار اليها على ثمان مراتب
الاولى سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرات عليه وهي المرتبة الثانية
ثم قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة ثم انبانى وهي الرابعة ثم ناولني
وهي الخامسة ثم شافهني بالاجازة وهي السادسة ثم كتب الى
الاجازة وهي السابعة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع
والاجازة ولعدم السماع ايضا وهذا مثل قال وذكر وروى
فاللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثني صالحان
لمن سمع وحده من لفظ الشيخ وتخصيص التحديث لما سمع من لفظ الشيخ
هو الشايع بين اهل الحديث اصطلاحا ولا فرق بين التحديث والاخبار
من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن لما تقرب في الاصطلاح
صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح
ان ما شاع عند المشارقة ومن تبعهم واما عند المغاربة فلم يستعملوا

هذا

هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث بمعنى واحد عندهم فان جمع
الراوي اي الى بالصيغة الاولى جميعا كان يقول حدثنا فلان او سمعنا فلانا
يقول فهو دليل على انه سمع منه مع غيره وقد تكون النون للعظمة
لكن نقله واولها اي صيغ المراتب اصرحها اي اصرح صيغ الاداء في سماع
قابلها لانها لا تحتمل الواسطة وان حدثني قد تطلق في الاجازة تدليسا
وارفعها مقدارا ما يقع في الامثلة فيه من الثبت والحفظ والثالث
وهو اخبرني كالرابع وهو قرات عليه لمن قرا بنفسه على الشيخ فان جمع كان
يقول اخبرنا او قرانا عليه فهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اسمع وعرف ان التعبير
بقرات لمن قرا اخير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة الحال
تنبيه القراءة على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور وابعد من ابى ذلك
من اهل العراق وقد اشتد انكار الامام مالك وغيره من المدنيين
عليهم حتى بالغ بعضهم على السماع فرجحها من لفظ الشيخ وذهب جمع جم منهم
البخاري وحكاه في اوايل صحيحه عن جماعة من الايمة الى ان السماع من لفظ
الشيخ والقراءة عليه بعني في الصحة والقوى والله اعلم والانبا
من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخبار اما في عرف المتاخرين
فهو الاجازة كعن لانها في عرف المتاخرين للاجازة وعنعنة المعاصر محمولة
على السماع بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة او منقطعة فشرط
حملها على السماع ثبوت المعاصرة الا من المدلس فانها ليست محمولة على السماع
وقيل يشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت لقاء بها اي الشيخ
والراوي ولو مرة واحدة ليحصل الامن في باقي معنعنه عن كونه من المرسل
الخفي انتهى وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة والفرق بين المدلس

من هذا ص

رضي الله عنهما واطعم عليها اي على وليمتها يومئذ الناس خبزا
كثيرا وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت تقول ان الله عز وجل انكحني به صلى الله عليه وسلم
في السما حيث قال زوجناكها وذات الله تعالى منزهة عن المكان
والجهة والمراد بقولها في السما الاشاره الى علو الذات والصفات
وليس ذلك باعتبار ان محله تعالى في السما تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وعن ابن سعد عن انس قالت زينب يا رسول الله ليست
كاحد من نسايك ليست منهن امراة الا زوجها ابوها او اخوها
او اهلها ومن حديث ام سلمه قالت زينب ما انا كاحد من نسا
النبي صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الابا
وانا زوجني الله ورسوله وانزل في الكتاب وفي مرسل
الشعبي مما اخرجه الطبراني وابو القاسم الطلحي في كتاب المحبه
والبيان قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن
سفيرا واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه
وكان جبريل هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك وليس لك
وليس لك من نسايك قريبة غيري وروى البخاري عن انس قال قال
عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المومنين بالحجاب فانزل الله عز وجل اية الحجاب وروى
البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم على
زينب بخبز ولحم فارسلت على طعام داعيا فيجي قوم ياكلون

وخرجون

فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو فقلت يا نبي الله قد ارسلت على
طعام وقد دعيت ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وبقي
ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى
حجرة عايشه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك بارك الله
لك فتقرى حجر نسايه كلهن يقول لهن كما تقول لعايشه ويقلن له
كما قالت عايشه ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رهط ثلاثة
يتحدثون فكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحيا فخرج منطلقا
نحو حجرة عايشه فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع
اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله والاخرى خارجه ارخى الستر
بيني وبينه وانزلت اية الحجاب ه قال في الفتح قوله فتقرى بفتح
الفوقيه والقاف وتشديد الرا مقصورة من غير همز بصيغة الماضي
اي تتبع الحجرات واحدة واحدة يقال قربت الارض اذا تتبعتها
ارضا بعد ارض وناسا بعد ناس واخرج ابن ابي حاتم عن السري
في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه الايه قد بلغنا
ان هذه الايه نزلت في زينب بنت وحش وكانت امها ميمونه
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان
يزوجها زيد ابن حارثه فكرهت ذلك ثم انها رضيت
بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه
صلى الله عليه وسلم بعد انها من ازواجه فكان يستحي ان يامر
زيد بن حارثه بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض

وخرجون

ما يكون بين الناس فيامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه
زوجه وان يتق الله وكان تخشى الناس ان تعيبوا عليه
ان يقولوا تزوج امراة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد تبنى زيدا وعنده عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها
فلما اتاه زيد يشكوها اليه وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك
قال الله قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال
في الفتح والحاصل ان الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم
هو اخبار الله اياه انها ستصير زوجته والذي كان يحمله على اخفا
ذلك خشيه قول الناس تزوج امراة ابنه واراد الله ابطال ما
كان الجاهليه عليه من احكام التبني بامر لا ابلغ في الابطال منه
وهو تزوج امراة الذي يدعى ابنا ووقوع ذلك من امام المسلمين ادعى
لقبولهم وانما وقع الخبط في تاويل متعلق الخشيه قال وورد
اثار اخرى اخرجها ابن ابي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين
لا ينبغي التشاغل بها والذي اوردته منها هو المعتمد وقال القسطلاني
في بيان قوله تعالى واذ يقول للذي انعم الله عليه اي بنعمة الاسلام
وهي اجل النعم وانعمت عليه اي بالاعتاق بتوفيق الله لك وهو
زيد بن حارثه الكلبي وكان من سبي الجاهليه فملكه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل البعثه واعتقه وتبناه وخطب له زينب فابت
هي واخوها عبد الله ثم رضيا لما نزل قوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة
الايه وكان الرجل في الجاهليه وصدرا من الاسلام اذا تبنى ولدا غيره

يدعوه

ومعه

يدعوه الناس ويرث ميراثه وتحرم عليه زوجته فنسخ الله ذلك
التبني بقوله ادعوهم لابائهم بهذه القصه ليثبت الحكم بالفعل
فاوحى الله تعالى بالفعل ان زيدا سيطلقها وانه عليه السلام
يتزوجها والقى في قلب زيد كراهتها فاراد فراقها فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي
قال مالك ارابك منها شئ قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها
الا خيرا ولكنها تعظم علي شرفها وتوذيني بلسانها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله اي في امرها
فلا تطلقها ضرارا وفعلا فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولم يبق
فيها حاجة وطلقها وانقضت عدتها زوجكها الله تعالى كما قال الله
تعالى زوجناكها والمعنى انه امر بتزويجها منه وجعلها زوجته
بلا واسطه عقد ويويده انها كانت تقول لسايرنساء النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تولى نكاحي وانتن زوجكن اولياؤكن
وقيل ان زيدا كان السفير للتزويج وفي ذلك لزيد ابتلا عظيم
وشاهد على قوة ايمانه وقد علل تعالى تزويجه اياها بقوله تعالى
لكيلا يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيايهم اي في ان يتزوجوا
زوجات من كانوا يتبنونه اذا فارقوهن وان هولا الزوجات ليست
داخلات في ما حرم في قوله وحلايل ابنايكم واما قوله تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فمعناه علمك انه سيطلقها فعاتبه الله على هذا القدر
في شي اباحه بان قال امسك عليك مع علمه انه يطلق وهذا مروي عن علي
ابن الحسين وعليه اهل التحقيق من المفسرين كالزهري وبكر بن العلا

والقاضي ابوبكر بن العربي وغيرهم فالمراد بقوله وتخشى الناس
انما هو في ارجاف المنافقين في تزويج نساء الابناء والنبي
صلى الله عليه وسلم معصوم في الحركات والسكنات وبعضهم للمفسرين
هنا كلام لا يليق بمنصب النبوة وقيل قوله واتق الله وتخفي في نفسك
ما الله مبديه خطاب من الله تعالى أو من الرسول عليه الصلوة والسلام
لزيد فانه اخفى الميل اليها واظهر الرغبة عنها لما توهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدان يكون من نسايه قال جار الله وكم
من شئ مباح ويتحفظ الانسان منه ويستحيي من اطلاع الناس
عليه وهو مباح فطموح قلب الانسان الى بعض مشتهياته من
امراة او غيرها غير موصوف بالقبح في العقل ولا في الشرع
وتناول المباح بالطريق الشرعي ليس بقبيح ايضا وهو خطبت
زينب ونكاحها من غير استنزال زيد عنها ولا طلب اليه ولم يكن
مستكرها عندهم ان ينزل منهم عن امراته لصديقه ولا مستهجنا
اذا نزل عنها ان ينكحها اخر فان المهاجرين حين دخلوا
المدينة واستهم الانصار بكل شي حتى ان الرجل منهم اذا كانت
له امراتان نزل عن احديهما وانكحها المهاجرين فاذا كان
الامر مباحا من جميع جهاته لم يكن فيه وجه من وجوه القبح
انتهى وقال القاضي عياض في الشفا واعلم اكرمك الله ولا تسترب
في تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الظاهر وان يامر زيدا
بامساكها وهو يحب طلاقه اياها كما ذكر عن جماعة من المفسرين ثم
نقل القشيري قوله وهذا اقدام عظيم من قايله وقلة معرفة بحق

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم وفضله انتهى ○ خاتمة الله
اعمالنا على دينه وصلته وبلغ امالنا الى نيل شفاعته وشرح صدورنا
بمعرفة حديثه وكلامه ويسر لنا العمل بما فيه من يديه الى
اختتامه والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات
والصلوة والسلام على حبيبه محمد الذي بقربه الاسناد
اليه ترتجى الطلبات وعلى اله واصحابه الذين
بالتوسل بهم ترتفع الدرجات
وعلى المقتبسين منهم انوار الحديث
الموصل الى اعلا الغايات
وهنا اخرما
قصدته
من شرح

بلغ مقابلة على الام المنسوخ منها على الطاهر والامجان بسر الله معالم اخر كل على صحيح اخر والله وصلى الله على سيدنا محمد والله وصحبه وسلم

الثلاثيات فلله الحمد على اتمامه في افضل البقعات وكان ذلك
في ثاني ذي القعده الحرام سنة ثلاث بعد الالف ووافق حسن
الختام وعلى الله القبول والاجاب وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ووافق الفراغ من كتبه صباح يوم السبت تاسع عشر شهر رمضان المعظم قدره

الله وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة